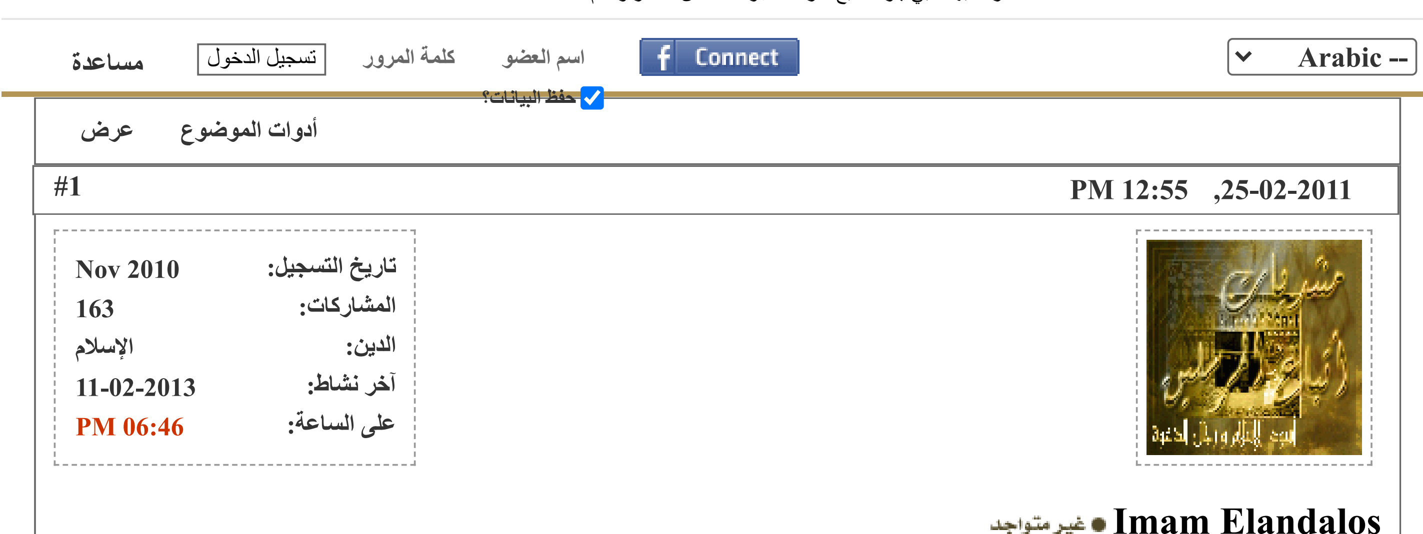


Imam Elandalos ● غير متواجد

عضو

رد شبهة: نبيٌّ يقول: سبع تمرات عجوة شفاء من السحر والسم !!

بعد أن قمنا بالردِ على شبهةِ سحرِ الرسولِ r ظهرت لي شبهة جديدة يقول أصحابُها: إننا وجدنا أحاديثَ تقول:" مَنْ اصْطَبَحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتِ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمٌّ وَلَا سِحْرٌ " ! فلماذا لم يصطبح نبيُّكم بها كي لا يصيبه سحر؛ كما هو معلوم أنه سُحِرَ ؟ !

تعلقوا بما جاء في الصحيحين :

1- صحيح في البخاري كِتَاب (الطِّبِّ) بَاب (شُرْبِ السُّمِّ وَالدَّوَاءِ بِهِ وَبِمَا يُخَافُ مِنْهُ وَالْخَبِيثِ) برقم 5334حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ أَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ :سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ r يَقُولُ:" مَنْ اصْطَبَحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَمٌّ وَلَا سِحْرٌ ".

2- صحيح مسلم كِتَاب(الْأَشْرِبَةِ) بَاب (فَضْلِ تَمْرِ الْمَدِينَةِ) برقم 3814 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُا: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ r يَقُولُ:" مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّ وَلَا سِحْرٌ ".

• الرد على الشبهة

أولاً : إن الردَ على سؤالِهم الذي يقول : لماذا لم يتصبح محمدٌ r بسبعِ تمراتٍ عجوة كي لا يصبه سحر كما هو معلوم أنه سُحِر r؟ يكون على وجهين :

الوجه الأول : إما أن النبيَّ r ترك أكل العجوة نسيانًا أو انشغالاً ؛ فثبت الخبر عن النبيِّ r ، ولم يثبت أنه كان لا يترك أكل التمر(العجوة).

الوجه الثاني : إما أنه r عَلِمَ بأمرها بعد حادثةِ السحرِ فأمر بها r ناصحًا لغيره .

ثانيًا: إن قيل: هل لو أكل الإنسانُ في الصباحِ سبعَ تمراتِ عجوة لم يصبه سِحر أو سُم كما قال الرسولُ r ؟!

قلتُ : نعم ، ولكن ليس أي نوعٍ من أنواعِ التمر ؛ وإنما هو تمر المدينة فقط .وذلك لما ثبت في صحيح مسلم برقم 3815 عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ r قَالَ:" إِنَّ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ شِفَاءً ".وفي المعجم الصغير للطبراني برقم 31 " مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ مِنْ تَمْرِ الْعَالِيَةِ حين يصبح لم يضره سم ولا سحر حتى يمسي

قال ابن حجرٍ في الفتحِ : وَزَادَ أَبُو ضَمْرَة فِي رِوَايَته التَّقْيِيد بِالْمَكَانِ أَيْضًا وَلَفْظه " مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَات عَجْوَة مِنْ تَمْر الْعَالِيَة " وَالْعَالِيَة الْقُرَى الَّتِي فِي الْجِهَة الْعَالِيَة مِنْ الْمَدِينَة وَهِيَ جِهَة نَجْد. أهـ

ونقل ابنُ حجرٍ في الفتحِ عن الْخَطَّابِيُّ و الْقُرْطُبِيّ قائلاً : قَالَ الْخَطَّابِيُّ:كَوْن الْعَجْوَة تَنْفَع مِنْ السُّمّ وَالسِّحْر إِنَّمَا هُوَ بِبَرَكَةِ دَعْوَة النَّبِيّ r لِتَمْرِ الْمَدِينَة لَا لِخَاصِّيَّةٍ فِي التَّمْر.

وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ : ظَاهِر الْأَحَادِيث خُصُوصِيَّة عَجْوَة الْمَدِينَة بِدَفْعِ السُّمّ وَإِبْطَال السِّحْر ، وَالْمُطْلَق مِنْهَا مَحْمُول عَلَى الْمُقَيَّد. أهـ بتصرف.

قلتُ : ومما يقوي ما بيناه أن الإمامَ النووي - رحمه اللهُ - وضع الحديثَ في صحيح مسلم تحت بابِ (فَضْلِ تَمْرِ الْمَدِينَةِ).

وعليه فإن الظاهرَ لنا أنها خصيصة لتمرِ المدينةِ دون غيرِه.

ثالثاً : إن قيل: لماذا سبع تمرات على التحديدِ ،لماذا لم تكن تسعة مثلاً ؟!

قلتُ: إن الجواب السديد قاله الإمامُ النوويُّ - رحمه اللهُ - : و عَدَد السَّبْع مِنْ الْأُمُور الَّتِي عَلِمَهَا الشَّارِع وَلَا نَعْلَم نَحْنُ حِكْمَتهَا ، فَيَجِب الْإِيمَان بِهَا ، وَاعْتِقَاد فَضْلهَا وَالْحِكْمَة فِيهَا ، وَهَذَا كَأَعْدَادِ الصَّلَوَات ، وَنُصُب الزَّكَاة وَغَيْرهَا ، فَهَذَا هُوَ الصَّوَاب فِي هَذَا الْحَدِيث. أهـ

كتبه الشيخ /أكرم حسن مرسي

نقلا عن كتابه رد السهام عن خير الأنام محمد - عليه السلام-

رد شبهة: نبيٌّ يقول: سبع تمرات عجوة شفاء من السحر والسم !!

« رد شبهة: نبيٌّ يقول لمريض يشتكي بطنه: اسْقِهِ عَسَلًا ! | رد شبهة: فيسبق عليه الكتاب ! للشيخ أكرم حسن مرسي »
رد شبهة: نبيٌّ يقول: سبع تمرات عجوة شفاء من السحر والسم !!